« لسنا فى حاجة إلى أن نؤكد للحكومة البريطانية صداقتنا وسعينا فى تقوية هذه الصداقة ، وان السياسة التقليدية التى سرنا عليها هي التى حملتنا على تبادل الرأي مع بريطانيا الصديقة فى كل ما له صلة بالصالح العربي .

« إن كل ما نسعى إليه من قديم هو أن يسود السلام ، وتزداد الطمأنينة ، ويقوى التعاون بين العرب جميعاً وبين الحكومة البريطانية التى أثبتت الحوادث صداقتها للشعب العربي وسعيها للأخذ بناصره ، والشعب العربي لم يشذ عن هذه القاعدة إلا فى فلسطين ، لا لأن بريطانيا لها رأي آخر فى الشعب العربي ، بل لشذوذ فى وضع فلسطين بسبب تكاثر العناصر الغريبة من اليهود وطغيانها على سكان البلاد العرب الأصليين .

« إن هناك قلقاً من تكاثر اليهود فى فلسطين ؛ لا فى فلسطين وحدها بل فى سائر البلاد العربية والإسلامية ، ولقد عانينا الشيء الكثير فى الضغط على رعايانا كيلا يظهر منهم أي أمر يزيد تعقيد المشكلة ، وكثير مما عملناه لم نخبر الحكومة البريطانية به ، لعلمنا أن ذلك شيء تقضى به الصداقة .

« ولقد وردت إلينا كتب كثيرة تزيد فى مخاوف المسلمين ، وهي أن اليهود ينوون احتلال المدينة وخيبر وهدم قبر النبي صلى الله عليه وسلم ، ونحن وإن كنا نشك فى صحة هذه النيات إلا أن ذلك يدل على مبلغ الدعايات التى يقوم بها أعداء بريطانيا ، ونشاطهم فى كل مكان .

« وقد منعنا عقد المؤتمر الإسلامي فى مكة خشية من أن تثار هذه القضية الخطيرة التى سيكون لها أسوأ الأثر فى نفوس المسلمين والعرب على الأخص .

« إن قلق العرب والمسلمين أساسه هو تصريحات اليهود المتكررة من أن غرضهم هو إنشاء مملكة يهودية فى فلسطين ، وسيل الهجرة فى السنوات الأخيرة جعل العرب والمسلمين يقلقون على مستقبل فلسطين كبلد عربي له قداسته

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)